سورة تفسير فاتحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف ريوب العالمين بانوار التنزيل • وملأ قلوب العالمين باسرار التأويل
نزل على عبده كتابا لا ريب فيه تبيانا لكل شيء وقيما وجليل قرآنا عربيا مصدقا لما بين يديه
من التورية والانجيل فصلوات الله وتسليماته عليه بانواع التجميل والتبجيل • وعلى آله واصحابه
الكرام الى يوم التثويب والتكميل وبعد فيقول العبد المتنجح بالايادي • من الله الجواد المنعم
الهادي • احمد بن محمد الفناري بادي حسن الله اليهما في المقاصد والمبادي • لما كان تفسير
الفاتحة للعلامة القاضي الذي اعتنى بشانه الفضلاء في الحال والماضي كالسحر الحلال في بيانه
ومعجز الاملال في تبيانه • ناسخا لكل كتاب في بابه • وفاسخا لكل خطاب في جنابه • لم يظفر
بمثله الاوائل والاواخر • ولم يذكر يشهد الاكابر والاصاغر • لا يطلع على غاطه الا الاعلى
ولا يقف على الغازه الا الاوحدي لا يلبث فاطبه الا للفائق في كل فنون ولا يحق تصديه
الا للرائق في كل شجون منتشرا كالشمس في وسط النهار • ومنتشرا في الامصار كالامطار
فوائده خارجة عن الاحصاء • وعوائده ناشرة عن الاستقصاء • شكر الله مساعيه
وجعل الجنة مثواه • كتبت عليه حواشي حل كشاف المشكلات • ووصاف المفصلات ومعالم
الاشارات • ومقام الملوحات ورياض المناظرات وحياض المطارحات ومصابيح
الدجى • ومفاتيح الهدى ومشارق الانوار ومبارق الاسرار ومقاطع الاوهام
وقواطع الاستقام ومعارك الاراء • ومبارك الاهواء • لرضاء الرحمن الملك الجبار لا لرضاء

لا لرضاء ابناء الدنيا من الصغير والكبير • والله هو الملهم ومنه المبتغى واليه الرجعى في الآخرة والاولى
وهنا نافتتح الكلام • بعون الله الكريم العلام • قوله سورة فاتحة الكتاب السورة اما من
السور بمعنى حائط المدينة لانه كما يحيط بالمدينة ويمنع الضعفاء عن الوصول اليها ويخفي عن ابصار
اكثر الناس كذلك السورة تحيط بما تضمنت من الآيات وتشتمل عليها وعلى المعاني الدالة
عليها وتمنع الضعفاء عن الوصول اليها وتخفي عن ابصار اكثر الناس والتاء للنقل او لجريانها على
مؤنث هي جملة الآيات او للمبالغة او من السورة بمعنى منزلة البناء لانها منزلة بعد منزلة منفصلة
عن الاخرى او بمعنى الشرف وما حسن من البناء وهو ظ وهي اما مضافة اضافة المسمى الى الاسم
او اضافة بعض اجزاء الاسم الى البعض فهي في الاصل اضافة الموصوف الى الصفة يؤيد الاول
قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وقوله عليه الصلوة والسلام كل صلوة لم تقرأ فيها
فاتحة الكتاب فهي خداج هي خداج وحديث ابي هريرة الذي سيذكر المص يؤيد الثاني
فسميتها بسورة الحمد والشكر والدعاء اذ الظاهر ان السورة جزء من اسمها والتزام ذكر
السورة في جميع سور القرآن في المصاحف مع لزوم التجريد يقدر الامكان او منونة وفاتحة
الكتاب بدل منها او عطف بيان لها او صفة لها او خبر بعد خبر او خبر لمبتدأ آخر والجملة صفة
لما قبلها فان قلت على كل تقدير يلزم ان يكون الشيء فاتحة لنفسه لان الفاتحة جزء من الكتاب
قلت لا يلزم ذلك لان فاتحة الشيء لا يلزم ان يكون فاتحة لكل جزء منه بل الشيء من اجزائه او حكم
الكل قد يعتبر حكم الجزء على ان فاتحة الكتاب لا يراد منه المعنى الاضافي بل المعنى العلمي ولا يلزم
ان يعتبر وجه التسمية بالنسبة الى جميع الاجزاء قوله وسمي ام القرآن الظاهر انه عطف على قوله
فاتحة الكتاب بحسب المعنى ويجوز ان يكون معطوفا عليه بحسب اللفظ على بعض التوجيهات او على السورة
كذلك على تقدير كون السورة خبر المبتدأ المحذوف قوله لانها مفتتحة ومبدؤه اظ
انه علة للتسمية الغائية ويجوز ان يكون علة للتسميتين لكن قوله لانها مفتتحة مشترك بينهما وقوله
فكانها اصل ومنشأ مختص بالثانية فان قلت ان اريد انها مفتتح حقيقي فهو غير مسلم لانه حو

Copyright © King Saud University